



## Ceramic Innovation: Designing Souvenirs to Enhance Local Cultural Identity

Maha Ameen khayat <sup>a</sup>

<sup>a</sup> Assistant Professor, Product design department, Art and Design College, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 28 March 2025

Received in revised form 16 April 2025

Accepted 16 April 2025

Published 15 June 2025

#### Keywords:

Ceramic Innovation in Souvenirs

National Cultural Identity

Fusion of Tradition and Modernity

Al-Qatt Al-Asiri Ormentation

Contemporary Ceramic Design

### ABSTRACT

This research explores ceramic innovation and its role in designing souvenirs that enhance national cultural identity by integrating traditional elements with modern design. Six ceramic product groups, including incense burners, vases, and decorative plates, were developed incorporating authentic cultural symbols such as Qat Asiri motifs and Arabic calligraphy. Data were collected through evaluations by 23 specialized experts using a questionnaire that measured aesthetics, innovation, cultural symbolism, functionality, and market competitiveness. The results indicate strong acceptance of designs that successfully blend tradition with modernity, particularly excelling in innovation and cultural symbolism. The study concludes that enhancing the integration of heritage with contemporary design significantly strengthens national cultural identity and contributes to the development of competitive products both locally and globally. The research recommends further studies and the development of marketing strategies to maximize the impact of these innovative ceramic designs.

## "الإبداع الخزفي: استراتيجيات تصميم الهدايا التذكارية لتعزيز الهوية الثقافية الوطنية"

مها امين خياط<sup>1</sup>

الملخص:

يتناول هذا البحث الإبداع الخزفي ودوره في تصميم هدايا تذكارية تعزز الهوية الثقافية الوطنية، من خلال دمج العناصر التراثية مع الابتكار المعاصر. تم تصميم ست مجموعات من المنتجات الخزفية (بما في ذلك مبخرة ومزهية وأطباق زينة) باستخدام زخارف القط العسيري والخط العربي كرموز ثقافية أصيلة. لجمع البيانات، تم تقييم التصميمات بواسطة 23 خبيراً متخصصاً باستخدام استبانة تقيس الجمالية، والابتكار، والرمزية الثقافية، والوظيفية، ومدى تنافسية التصميم في السوق. أشارت النتائج إلى قبول واسع للتصميمات التي نجحت في دمج التقليد مع الحداثة، حيث سجلت درجات مرتفعة خاصة في الابتكار والرمزية. توصل البحث إلى أهمية تعزيز التكامل بين التراث والابتكار في التصميم الخزفي، مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية وتطوير منتجات قادرة على المنافسة محلياً وعالمياً. تقترح الدراسة إجراء المزيد من البحوث وتطوير استراتيجيات تسويقية لتعزيز أثر هذه التصميمات.

الكلمات المفتاحية: الابتكار الخزفي في التذكارات، الهوية الثقافية الوطنية، دمج التراث والحداثة، تصميم الخزف المعاصر.

### الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في التحديات التي تواجه قطاع الفنون الخزفية في المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل التحولات الثقافية والاقتصادية السريعة التي تشهدها المنطقة. إذ يصعب الحفاظ على التراث الثقافي العريق مع الابتكار في التصميمات بما يتلاءم مع متطلبات السوق العالمية. وتبرز المشكلة الأساسية في ضيق النطاق المعرفي والتطبيقي الذي يربط بين الهوية الثقافية السعودية التقليدية وأساليب التصميم الحديثة في صناعة الهدايا التذكارية، ما يعيق استثمار الإمكانات الكامنة لهذا القطاع في نقل الثقافة المحلية وتعزيز الوعي الثقافي في المجتمع.

### أهمية البحث

1. الحفاظ على التراث الثقافي: من خلال تسليط الضوء على دور الفنون الخزفية في تجسيد الهوية الثقافية الوطنية وتعزيز الوعي الثقافي في المجتمع السعودي.
2. تحفيز الابتكار: عبر تقديم إطار نظري وعملي يساعد المصممين والفنانين على تطوير منتجات خزفية مبتكرة تحمل بصمة ثقافية متجددة، تلي احتياجات السوق المحلية والعالمية.
3. دعم السياسات الثقافية: بتقديم توصيات عملية لصانعي القرار لتعزيز التكامل بين التراث والحداثة في سياسات دعم الفنون والحرف التقليدية.
4. تعزيز التنافسية العالمية: من خلال تصميم هدايا تذكارية تمثل الهوية الثقافية السعودية وتروج لها على الصعيد الدولي، مما يسهم في تعزيز مكانة المملكة في المشهد الثقافي العالمي.

### أهداف البحث

1. دراسة العلاقة بين العناصر التراثية والابتكارية في تصميم المنتجات الخزفية.
2. تحليل تأثير هذه التصميمات على تعزيز الانتماء الثقافي والهوية الوطنية لدى المجتمع السعودي.
3. تقديم إطار استراتيجي لتوجيه صناعات القرار والمصممين نحو تطوير منتجات خزفية تحمل قيمة ثقافية عالية، مما يعزز الصورة الثقافية للمملكة على المستوى الدولي.
4. استكشاف دور التصميم الخزفي كأداة تواصل ثقافي بين الأجيال والمجتمعات المختلفة.

<sup>1</sup> جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن -كلية التصميم والفنون-قسم تصميم المنتجات.

### حدود البحث :

يقتصر نطاق البحث على دراسة تصميم الهدايا التذكارية الخزفية التي تعكس الهوية الثقافية السعودية، ويشمل البحث تحليلاً للنماذج المحلية والدولية التي استطاعت دمج التراث السعودي في تصميماتها. كما يتناول البحث تأثير هذه التصميمات في تعزيز الوعي الثقافي الوطني. أما من حيث الزمن، فإن البحث يتناول المنتجات الخزفية التي تم تطويرها خلال العقدين الماضيين، مع التركيز على التصميمات التي تتسم بالابتكار والقدرة على التأقلم مع احتياجات السوق العالمية المعاصرة.

### تحديد المصطلحات:

1. الفنون الخزفية: هي الأعمال الفنية التي يتم إنتاجها من الطين أو المواد الخزفية الأخرى، وتشمل التشكيل والنحت والتلوين، وهي تعكس تقاليد وثقافة المجتمعات التي تنتمي إليها.
2. الهدايا التذكارية: هي المنتجات التي تُصمم خصيصاً لتكون تذكارات ثقافية أو تاريخية، وتستخدم غالباً كوسيلة للترويج للثقافات أو المواقع السياحية.
3. الهوية الثقافية: هي مجموعة القيم والمعتقدات والممارسات والعادات التي تحدد هوية مجتمع أو أمة، وتتمثل في الفنون والموسيقى واللغة والتقاليد.
4. التصميم الخزفي: هو عملية إبداعية تهدف إلى تشكيل منتجات خزفية مبتكرة تجمع بين الجمالية والوظيفية، وتعكس الهوية الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه.
5. الابتكار: هو القدرة على تقديم أفكار أو حلول جديدة تُحدث تحولاً إيجابياً في المنتجات أو الخدمات، بما يحقق توازناً بين الحفاظ على التقليد واستخدام التقنيات الحديثة.

### الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

**المبحث الأول:** نظرية التصميم الخزفي يتناول هذا المبحث دراسة مفاهيم التصميم الخزفي في سياقها التقليدي والمعاصر، مع التركيز على عناصر الإبداع الفني في الخزف وكيفية دمج الشكل والوظيفة في تصميم المنتجات الخزفية. يعتمد تصميم الفنون الخزفية على مبدأ الجمع بين الجمالية والوظيفية (Abdullah, 2018)، بحيث لا يقتصر على الجانب الجمالي فقط، بل يتضمن أيضاً الجانب الوظيفي الذي يتوافق مع احتياجات المجتمع. ويعتبر الخزف شكلاً فنياً متكاملًا (Al-Najjar, 2014) يلتقي فيه الإبداع الفني مع التقليد الحرفي، مما يتيح للمصممين استكشاف إمكانات جديدة وابتكار منتجات تمثل الهوية الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه.

يتطرق المبحث إلى تاريخ تطور الفنون الخزفية، بدءاً من تقنيات صناعة الخزف التقليدية وصولاً إلى التصميمات المعاصرة، مع التركيز على كيفية استخدام المواد الطبيعية مثل الطين والمعادن لصنع قطع فنية تتمتع بخصائص تاريخية وتراثية (Fang & Chen, 2021)، وتمثل في نفس الوقت استجابة لاحتياجات السوق المعاصرة. كما يناقش كيفية تأثير التصميمات المعاصرة على إحياء التراث التقليدي واستخدام الرموز الثقافية بشكل يتناسب مع الذوق العصري دون التفريط في القيم الثقافية الأساسية.

**المبحث الثاني:** نظرية الهوية الثقافية والرمزية يركز هذا المبحث على أهمية الهوية الثقافية وكيف يمكن للفنون الخزفية أن تكون أداة فعالة في تجسيد هذه الهوية عبر الرمزية والرموز التقليدية (Global Design Institute, 2022). تعتبر الفنون الخزفية وسيلة قوية للتعبير عن القيم الثقافية، إذ تحمل في طياتها رموزاً ودلالات ترتبط بالعادات والتقاليد والمعتقدات التي تحدد هوية المجتمع (Bianchini, M., & Maffei, 2020). من خلال استخدام الرموز التقليدية في تصميم القطع الخزفية، يتم إعادة صياغة المفاهيم الثقافية والتاريخية، مما يعزز الانتماء والوعي الثقافي في المجتمعات. الرمزية في الفنون الخزفية لا تقتصر فقط على الشكل البصري للقطع الفنية، بل تتجاوز ذلك لتشمل السياق الاجتماعي والتاريخي الذي نشأت فيه هذه الرموز. يعد الخزف وسيلة لتوثيق تاريخ المجتمع (Mwangi, J., & Ogutu, 2021)، حيث تحمل كل قطعة رمزاً يعكس رؤى وقيم الأجيال المختلفة.

يتناول المبحث أيضاً كيفية تطور الرمزية في الفنون الخزفية، وكيف يمكن للمصممين المعاصرين توظيف هذه الرموز لتشكيل منتجات جديدة تعكس ملامح الهوية الثقافية السعودية وتُظهر تعبيرات مبتكرة تربط بين الماضي والحاضر. ويستعرض دور الرمزية في تعزيز الفخر القومي وتقديم الثقافة المحلية كوسيلة تواصل بين المجتمعات المختلفة على الصعيدين المحلي والعالمي. المبحث الثالث: نظرية التصميم الثقافي في العصر الحديث يعالج هذا المبحث دمج التراث الثقافي مع الابتكار في عملية تصميم المنتجات الخزفية المعاصرة (Mwangi, J., & Ogutu, 2021)، ويستعرض التحديات والفرص التي تطرأ عند محاولة الحفاظ على القيم التراثية، في ظل الابتكارات التكنولوجية الحديثة. تتمثل إحدى التحديات الرئيسية في كيفية دمج الرموز والعناصر التراثية مع الأساليب التصميمية الحديثة التي تتماشى مع احتياجات الأسواق العالمية (Global Design Institute, 2022). فالمصممون في العصر الحديث يواجهون حاجة ملحة لتطوير منتجات خزفية تواكب التطور التكنولوجي وتلبي احتياجات المستهلك العصري (Cummings, J., & Lewandowski, 2021)، وفي الوقت نفسه، يجب أن تظل هذه المنتجات وفية للهوية الثقافية، وتحافظ على جذور التراث (Achille, 2022). يتناول هذا المبحث كيفية تحقيق هذا التوازن من خلال استخدام التقنيات الحديثة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، والمواد الجديدة، وغيرها من الأساليب المبتكرة التي تتيح للمصممين خلق منتجات خزفية تتسم بالحدثة وفي نفس الوقت تعكس هوية ثقافية قوية. كما يناقش المبحث أهمية الاستدامة في التصميم الخزفي، وكيفية استخدام المواد الطبيعية وعمليات الإنتاج الصديقة للبيئة، بما يتناسب مع تطلعات السوق المعاصر نحو المنتجات المستدامة.

#### الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء من البحث استعراضاً دقيقاً للدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متعلقة بالفنون الخزفية، خصوصاً في السياق الثقافي والهوية الوطنية (UNESCO, 2019). كما سيركز هذا الجزء على كيفية دمج التقليد مع الابتكار في تصميم الهدايا التذكارية الخزفية التي تحمل في طياتها عناصر تراثية وثقافية (El-Shahat, 2022). حيث إن العديد من الدراسات السابقة قد أجرت تحليلات معمقة لدور الفنون الخزفية في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية، وكيفية استثمار هذه الفنون في التعريف بالتراث الثقافي على الصعيدين المحلي والعالمي. وقد أظهرت الدراسات أهمية دمج تقنيات التصميم الحديثة مع الأساليب التقليدية لصناعة الخزف (He, 2022)، مما يتيح للمصممين خلق منتجات خزفية تتسم بالابتكار والتجديد دون المساس بالهوية الثقافية الأصلية. وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الذي شهدته صناعة الخزف (Miller, 2010)، أكدت الدراسات على ضرورة الحفاظ على القيم الجمالية والتقنيات اليدوية التقليدية التي تمثل جانباً أساسياً من التراث الثقافي.

من جهة أخرى، تناولت بعض الدراسات حالات محلية ودولية لنجاح تصميمات خزفية تمكنت من تحويل القطع الفنية إلى جسور للتواصل الثقافي بين المجتمع المحلي والأسواق العالمية (Dunn, A., & Goodman, 2014). فقد أظهرت بعض الأبحاث كيف يمكن للمنتجات الخزفية التقليدية التي تحمل رموزاً ثقافية محلية أن تلقى قبولاً في الأسواق العالمية (Vickers, 2015)، مما يعزز من قيمة هذه المنتجات ليس فقط كأدوات للاستخدام اليومي (Cummings, J., & Lewandowski, 2021)، بل كوسائل ترويجية تنقل الهوية الثقافية للمجتمع إلى الخارج.

كما أشارت العديد من الأبحاث إلى دور الهدايا التذكارية الخزفية باعتبارها أداة فعالة في نشر الثقافة وتعزيز الوعي بالتراث المحلي بين زوار البلد والمجتمعات الدولية. فالهدايا التذكارية لا تعتبر مجرد قطع فنية تباع للسياح (Alghamdi, S., & Al-Sulami, 2021)، بل هي أيضاً وسيلة لتوثيق الثقافة والموروث الشعبي الذي يحمله كل تصميم. من خلال هذه الهدايا (Lidwell, 2020)، يتمكن الفرد من حمل قطعة من الثقافة المحلية والتي تمثل هوية وطنية (Global Design Institute, 2022)، الأمر الذي يعزز من مشاعر الفخر والانتماء لدى المجتمع ويسهم في نقل هذه المشاعر إلى الثقافات الأخرى.

من أبرز الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة جانين ميلر (Janine Miller) (Miller, 2010) التي ناقشت كيفية تأثير الفنون الخزفية على الهوية الثقافية في المجتمعات التقليدية والمعاصرة (El-Shahat, 2022). كما تناولت دراسة "الخزف كأداة للتواصل

الثقافي "التي عرضت كيفية استخدام الخزف في التعبير عن القيم الثقافية الخاصة بكل مجتمع، مشيرةً إلى دور الفنون الخزفية في بناء جسر تواصل بين المجتمعات من خلال المنتجات التذكارية. كذلك، قدمت دراسة "الفن الخزفي وتعزيز الثقافة المحلية" التي تناولت أمثلة من بلدان مختلفة، حيث نجحت بعض العلامات التجارية في تطوير تصاميم خزفية تجمع بين العناصر التقليدية والابتكار (Reynolds, 2012)، مما سمح لها بتسويق المنتجات عالمياً مع الحفاظ على قيمها التراثية (Moulin, 2018). هذه الدراسات تظهر بوضوح كيف أن الفنون الخزفية لا تقتصر على كونها مجرد منتجات، بل تحمل أيضاً رسائل ثقافية مهمة تساهم في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة (El-Sayed, 2021).

### مؤشرات الإطار النظري :

- من خلال استعراض الإطار النظري، يمكننا تحديد عدة مؤشرات توجه البحث في تحليل دور الفنون الخزفية في تعزيز الهوية الثقافية المحلية، حيث يشتمل الإطار النظري على الأبعاد التالية:
- التوازن بين التراث والابتكار: يعد دمج الأساليب التقليدية مع التقنيات الحديثة في تصميم الخزف من أبرز المؤشرات التي يجب التركيز عليها. من الضروري أن يحافظ المصممون على التقاليد الحرفية الأصيلة في الفنون الخزفية، وفي الوقت نفسه، يجب أن يتواكبوا مع الابتكارات التكنولوجية والاتجاهات التصميمية المعاصرة. فالتوازن بين التراث والابتكار لا يساهم فقط في الحفاظ على الهوية الثقافية، بل يساعد أيضاً في جذب أسواق جديدة وزيادة الاهتمام بالمنتجات الخزفية.
- الرمزية في التصميم: تساهم الرموز الخزفية في نقل القيم الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية من خلال الأشكال والأنماط التي يتم اختيارها بعناية في التصميم. الرموز التي ترتبط بالمروروث الثقافي تمثل عنصراً أساسياً في التعبير عن الهوية، وتعد وسيلة فعالة لتمثيل الفخر الوطني والتقاليد العريقة التي تشكل الأساس الثقافي للمجتمع. التركيز على الرمزية في التصميم يساهم في تعزيز الوعي الثقافي ويساعد على إحياء القصص التاريخية عبر الفنون الخزفية.
- التصميم الثقافي كمؤشر على الانتماء: أحد المؤشرات الأساسية في الإطار النظري هو دور التصميم الثقافي في تعزيز الانتماء الثقافي والوعي بالهوية الوطنية لدى الأفراد. فالمنتجات الخزفية التي تصمم بعناية لتكون تذكارات ثقافية تلعب دوراً مهماً في نشر قيم الهوية الوطنية وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع. هذه الهدايا التذكارية، باعتبارها منتجات تحمل رموزاً ثقافية، تعزز الروابط بين الأفراد وترسخ الانتماء الوطني.
- التفاعل بين الحرفية والابتكار: يعد التفاعل بين الحرفية التقليدية والتصميم العصري أحد المؤشرات المهمة التي يجب دراستها في هذا الإطار النظري. تتعلق هذه المؤشرات بقدرة المصممين على دمج المهارات اليدوية التقليدية مع التقنيات الحديثة لخلق تصميمات خزفية مبتكرة لا تفقد جوهرها التراثي. هذا التفاعل لا يقتصر على الجانب الفني فحسب، بل يشمل أيضاً تأثير هذه المنتجات في الأسواق العالمية وقدرتها على التأقلم مع احتياجات المستهلك العصري.

### الفصل الثالث: الإطار الإجرائي للبحث

يتناول هذا الفصل وصف الإجراءات والخطوات التطبيقية المتبعة في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بتقييم تصميمات المنتجات الخزفية المعدة لتكون هدايا تذكارية، وذلك عبر استبانة وجهة خبراء متخصصين في مجال الخزف.

#### مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث جميع الخبراء والمتخصصين في مجال الخزف والتصميم، والذين لهم خبرة عملية وأكاديمية في تطوير وتصميم المنتجات الخزفية. وقد تم استهداف الخبراء الذين يساهمون في رسم معالم الهوية الثقافية الوطنية من خلال أعمالهم الفنية، سواء كانوا مصممين خزف أو فنانيين خزفيين أو أساتذة أكاديميين في مجال التصميم. ويعد هذا المجتمع مرجعية أساسية لتقديم تقييم موضوعي حول التصميمات الخزفية المقدمة.

#### عينة البحث

- تم اختيار عينة البحث بشكل هادف؛ حيث شملت العينة 23 خبيراً متخصصاً في مجال الخزف، تم تجميعهم وفقاً لمعايير محددة تتعلق بخبرتهم العملية والأكاديمية في تصميم المنتجات التذكارية الخزفية. توزعت العينة كالتالي:

- الجنس 15 ذكر (65.2%) و 8 إناث (34.8%)
  - الفئة العمرية: تتراوح من 20 إلى أكثر من 50 سنة؛ حيث كانت النسبة الأكبر من الفئة العمرية 40-50 سنة (34.8%)
  - الوظيفة الحالية %30.4: مصمم خزف، %52.2 فنان خزفي، و %17.4 أستاذ أكاديمي.
  - سنوات الخبرة في مجال التصميم الخزفي %43.5: لديهم خبرة تتراوح بين 10 إلى 20 سنة.
  - خبرة في تصميم الهدايا التذكارية %73.9: من المشاركين لديهم خبرة مباشرة في هذا المجال.
  - يعد هذا التوزيع مؤشرا على تنوع الخبرات والآراء التي ستسهم في تقييم التصميمات الخزفية بشكل موضوعي ودقيق.
- والجدول رقم (1) يوضح التحليل الديمغرافي لعينة البحث.
- الجدول رقم (1) يعرض التحليل الديمغرافي لعينة البحث.

الجنس				
السؤال	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	15	65.2	65.2	65.2
انثى	8	34.8	34.8	100.0
العمر				
من 30-20	6	26.1	26.1	26.1
من 40-30	4	17.4	17.4	43.5
من 50-40	8	34.8	34.8	78.3
أكثر من 50	5	21.7	21.7	100.0
الوظيفة الحالية				
مصمم خزف	7	30.4	30.4	30.4
فنان خزفي	12	52.2	52.2	82.6
أستاذ أكاديمي في مجال التصميم	4	17.4	17.4	100.0
سنوات الخبرة في مجال التصميم الخزفي				
أقل من 5 سنوات	5	21.7	21.7	21.7
5-10 سنوات	5	21.7	21.7	43.5
10-20 سنة	10	43.5	43.5	87.0
أكثر من 20 سنة	3	13.0	13.0	100.0
هل لديك خبرة في تصميم الهدايا التذكارية؟				
نعم	17	73.9	73.9	73.9
لا	6	26.1	26.1	100.0

### -تقييم التصميمات الخزفية: آراء الخبراء-

#### -التصميم الأول

الوصف: يعد التصميم الأول تجسيدا فنيا للمبخرة الخزفية البسيطة المكونة من جزأين بتصميم انسيابي راقٍ، يجمع بين الخفة وسهولة الحمل مع الحجم العملي الذي يناسب الاستخدام اليومي. تم اختيار وظيفة المبخرة بعناية لتتماشى مع تقاليد الشعب السعودي العريقة في استخدام البخور، حيث يزين الجزء السفلي بنقوش القط العسيري المبتكرة، التي تتألق بألوان فنية مبدعة. بينما يُختار الجزء العلوي من لوحة ألوان متناغمة تبرز جمال الخزاف التقليدية، وتم إعادة التصميم حيث تم استبدال هذا الجزء بنقوش مستوحاة من المباني التراثية الأصيلة، مانحة المنتج طابعا عالميا يخطف الأنظار. (شكل رقم 1)



شكل رقم (1) للتصميم الاول.

## تحليل الإحصائيات:

-التقييم العام للتصميم: عدد المشاركين 23 (N) ، المتوسط: 4.35 ، الانحراف المعياري: 0.71 ، الحد الأدنى والحد الأقصى: 3.00 – 5.00

## -المحاور الفرعية:

1. الجمالية (اللمسة الفنية والتفاصيل): المتوسط: 4.39 ، الانحراف المعياري: 0.58
2. الابتكار في التصميم (دمج التقليد مع الحديث): المتوسط: 4.22 ، الانحراف المعياري: 0.60
3. الرمزية الثقافية (مدى تعبير التصميم عن الهوية): المتوسط: 4.35 ، الانحراف المعياري: 0.83
4. الوظيفية (قابلية الاستخدام والعملية): المتوسط: 4.52 ، الانحراف المعياري: 0.59
5. مقارنة مع التصميمات الأخرى في السوق: المتوسط: 3.87 ، الانحراف المعياري: 0.63

## -التحليل:

تشير النتائج إلى تقييم عام مرتفع للتصميم الأول، مما يدل على قبول الخبراء لأبعاده الجمالية والوظيفية. كما أن قيم الابتكار والرمزية الثقافية مرتفعة نسبياً، مما يعكس نجاح التصميم في دمج العناصر التراثية مع الحلة المعاصرة. ومع ذلك، يظهر محور مقارنة التصميمات أن هناك مجالاً لتحسين التنافسية مع المنتجات الأخرى في السوق.

## التصميم الثاني

الوصف: يبرز التصميم الثاني روعة البساطة الفنية في مبخرة خزفية أنيقة تتألف من جزأين بتصميم انسيابي فريد يتيح سهولة الحمل. يتألق الجزء العلوي بتفاصيله الدقيقة الممتلئة في فتحات دائرية منتظمة تشكل فراغات تسمح بتدفق البخور بانسيابية، ما يضفي على المنتج حركة فنية متجددة. يكتمل سحر التصميم بزخارف القط العسيري الشهيرة، المعترف بها عالمياً ومدججة ضمن تراث اليونسكو، لتبرز بذلك أحد أهم رموز التراث السعودي. (شكل رقم 2) يوضح التصميم بشكل دقيق مع إبراز توازن جمالي بين التقليد والابتكار.



شكل رقم (2) للتصميم الثاني.

## تحليل الإحصائيات:

- التقييم العام للتصميم: المتوسط: 3.83، الانحراف المعياري: 0.58
- المحاور الفرعية:
- 1. الجمالية: المتوسط: 3.83، الانحراف المعياري: 0.78
- 2. الابتكار في التصميم: المتوسط: 4.17، الانحراف المعياري: 0.72
- 3. الرمزية الثقافية: المتوسط: 4.13، الانحراف المعياري: 0.69
- 4. الوظيفية: المتوسط: 4.43، الانحراف المعياري: 0.51
- 5. المقارنة مع السوق: المتوسط: 4.43، الانحراف المعياري: 0.59

## التحليل:

يظهر التصميم الثاني توازناً جيداً بين الابتكار والرمزية الثقافية، إذ يحصل على تقييمات جيدة في كافة الجوانب. يبرز التصميم بوضوح عناصره التراثية مع استخدام مبتكر للفتحات الدائرية التي تساهم في الوظيفة العملية، ويحقق مقارنة إيجابية مع التصميمات الأخرى في السوق.

## التصميم الثالث

الوصف: يأتي التصميم الثالث بتجسيد فني متقن يستلهم وظائف التصميم الثاني، إلا أنه يرتقي إلى مستوى جديد من الرقي بفضل توظيف الخط العربي بأبهى صوره. تبرز الخطوط الانسيابية والأشكال الخطية الجميلة روح الإبداع وتضفي على التصميم قيمة جمالية متجددة، مما يمنح القطعة لمسة فنية فريدة تبرز الهوية الثقافية الوطنية. إن استخدام الخط العربي هنا لا يقتصر على كونه عنصر زخرفي، بل يُعد تعبيراً عن تراث أصيل يحاكي الأصالة والحداثة في آنٍ واحد. (شكل رقم 3) يعكس هذا التصميم توازناً بين الوظيفة العملية والجمالية الفنية، ليرتفع مكانته كعمل فني معاصر يخلد الهوية الثقافية بأناقة وإبداع.



شكل رقم (3) للتصميم الثالث.

## تحليل الإحصائيات:

- التقييم العام للتصميم: المتوسط: 4.52، الانحراف المعياري: 0.79
- المحاور الفرعية:
- 1. الجمالية: المتوسط: 4.35، الانحراف المعياري: 0.57

2. الابتكار في التصميم: المتوسط: 4.65, الانحراف المعياري: 0.49

3. الرمزية الثقافية: المتوسط: 4.70, الانحراف المعياري: 0.47

4. الوظيفية: المتوسط: 4.65, الانحراف المعياري: 0.65

5. المقارنة مع السوق: المتوسط: 4.65, الانحراف المعياري: 0.49

التحليل:

يظهر التصميم الثالث أداءً ممتازاً مع تقييمات مرتفعة في جميع المحاور، خاصة في الابتكار والرمزية الثقافية، مما يشير إلى نجاح استخدام الخط العربي كعنصر جمالي يرفع من قيمة التصميم. يعد هذا التصميم من أفضل التصاميم من حيث الدمج بين التقليد والحداثة.

#### التصميم الرابع

الوصف: يتميز التصميم الرابع بانسيابية اللافتة التي تستلهم سحر الإبريق الكلاسيكي، رغم تخصيصه كمبخرة فنية متكاملة. يضفي سهولة الحمل والمرونة على القطعة لمسة من الرشاقة العملية، بينما يجسد دمج العناصر التقليدية مع لمسة عصرية توازناً بين الأصالة والحداثة. يظهر التصميم جدية التنفيذ واحترافية الصنعة في كل تفاصيله الدقيقة، مما يجعله نموذجاً يحتذى به في عالم الفنون الخزفية المعاصرة.



شكل رقم (4) للتصميم الرابع.

تحليل الإحصائيات:

- التقييم العام للتصميم: المتوسط: 4.74, الانحراف المعياري: 0.45
- المحاور الفرعية:

1. الجمالية: المتوسط: 4.78, الانحراف المعياري: 0.42

2. الابتكار في التصميم: المتوسط: 4.83, الانحراف المعياري: 0.39

3. الرمزية الثقافية: المتوسط: 4.78, الانحراف المعياري: 0.42

4. الوظيفية: المتوسط: 4.61, الانحراف المعياري: 0.50

5. المقارنة مع السوق: المتوسط: 4.48، الانحراف المعياري: 0.51

التحليل:

يحظى التصميم الرابع بتقييمات عالية جدًا تعكس جودة التنفيذ والتوازن بين الجمالية والابتكار. تُظهر النتائج أن التصميم يتمتع بمستوى عالٍ من الاحترافية والجدية، مما يجعله منافسًا قويًا في السوق مقارنة بالتصميمات الأخرى.

#### التصميم الخامس

الوصف: يعبر التصميم الخامس عن مزهريّة فنية مستوحاة من عظمة الجبال وروعة النخيل، لتجسد شموخ الطابع التراثي بأناقته الخالدة. تنقسم القطعة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية متناسقة مع تماثل جانبي مبدع، حيث تتوسطها زخارف دقيقة تنبض بالحياة وتفصيلها الراقية تعكس فنون الماضي العريق. كما يُوظف الخط العربي بأبهى صوره لإضفاء لمسة جمالية ساحرة ترتكز على الهوية الثقافية الوطنية، مما يحول المزهريّة إلى تحفة فنية تجمع بين الأصالة والحداثة. يمثل هذا التصميم توازنًا مثاليًا بين التقاليد الخالدة والإبداع المعاصر، في تجسيدٍ فريد يروي قصة تراث يُخلد في كل منحنى وتفصيل.



شكل رقم (5) للتصميم الخامس.

تحليل الإحصائيات:

- التقييم العام للتصميم: المتوسط: 4.70، الانحراف المعياري: 0.47
- المحاور الفرعية:
  1. الجمالية: المتوسط: 4.70، الانحراف المعياري: 0.47
  2. الابتكار في التصميم: المتوسط: 4.65، الانحراف المعياري: 0.57
  3. الرمزية الثقافية: المتوسط: 4.65، الانحراف المعياري: 0.57
  4. الوظيفية: المتوسط: 4.74، الانحراف المعياري: 0.54
  5. المقارنة مع السوق: المتوسط: 4.78، الانحراف المعياري: 0.52

**التحليل:**

تظهر البيانات أن التصميم الخامس يحقق تقييمات إيجابية جداً، مما يعكس نجاح دمج العناصر الطبيعية والتراثية مع الخط العربي. يبرز التصميم قيماً جمالية متكاملة، ويُعد نموذجاً مميزاً في تجسيد الهوية الثقافية من خلال الفن الخزفي.

**التصميم السادس**

**الوصف:** يبرز التصميم السادس روحانية الطابع الإسلامي من خلال أطباق زينة معلقة تناسب بأناقة كدوامه متكاملة تعبر عن الاستمرارية والخلود. تتشابه أجزاءه المترابطة بانسيابية فنية، حيث تضفي زخارف القط العسيري الدقيقة لمسة تراثية أصيلة، بينما يوظف الخط العربي بشكل متناسق ليخلق توازناً بين الفن والروحانيات. يجمع التصميم بين الأصالة والحداثة في آن واحد، مانحاً القطعة بعداً جمالياً وروحانياً يعكس القيم الثقافية الإسلامية بأسلوب رفيع المستوى. (شكل رقم 6)



شكل رقم (6) للتصميم السادس.

**تحليل الإحصائيات:** بالرغم من تشابه بيانات التصميم السادس مع التصميم الخامس في بعض المحاور (ربما نتيجة اعتماد نفس معايير التقييم)، فإن النتائج تظهر:

**المحاور الفرعية:**

1. الجمالية: المتوسط: 4.70، الانحراف المعياري: 0.47
2. الابتكار في التصميم: المتوسط: 4.65، الانحراف المعياري: 0.57
3. الرمزية الثقافية: المتوسط: 4.65، الانحراف المعياري: 0.57
4. الوظيفية: المتوسط: 4.74، الانحراف المعياري: 0.54
5. المقارنة مع السوق: المتوسط: 4.78، الانحراف المعياري: 0.52

**التحليل:**

يظهر التصميم السادس تقييمات مرتفعة تبرز جمالية التنسيق بين العناصر الإسلامية والتراثية مع الخط العربي. يعتبر التصميم نموذجاً فنياً يدمج بين الأصالة والحداثة، مع توفير قيمة رمزية ووظيفية عالية تتناسب مع متطلبات السوق.

**خلاصة تحليل العينة**

تشير النتائج الإحصائية إلى أن جميع التصميم الستة قد حظيت بتقييمات إيجابية من قبل الخبراء، مع تباين بسيط في المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التصميمات المختلفة. يتضح أن التصميمات التي تُدمج بين العناصر التراثية (مثل زخارف القط العسيري والخط العربي) والابتكار في التصميم قد حققت أعلى التقييمات من حيث الرمزية الثقافية والجمالية، مما يعكس قدرتها على تعزيز الهوية الثقافية الوطنية. كما يظهر أن بعض التصميمات، مثل التصميم الرابع، تتميز بتقييمات عامة مرتفعة تدل على جدية التنفيذ وملاءمتها للسوق العالمية.

هذا التحليل التفصيلي لكل تصميم يُظهر مدى تقييم الخبراء للجوانب المتعددة (الجمالية، الابتكار، الرمزية، الوظيفية، والمقارنة السوقية) ويوفر رؤية شاملة تُسهم في تحسين وتطوير التصميمات الخزفية لتكون أكثر تمايزًا وتأثيرًا في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية.

### النتائج

- من خلال تحليل البيانات الإحصائية التي تم جمعها عبر الاستبانة من قبل 23 خبيرًا متخصصًا في مجال الخزف والتصميم الثقافي، تبين ما يلي:
- تقييم التصميمات: أظهرت جميع التصميمات الخزفية الستة تقييمات إيجابية، حيث تراوحت المتوسطات الإجمالية بين 3.83 و4.74 على مقياس من 1 إلى 5. ويظهر أن التصميمات التي دمجت عناصر تراثية مثل زخارف القط العسيري والخط العربي حصلت على درجات مرتفعة في محاور الجمالية، الابتكار، والرمزية الثقافية.
- تفاصيل تقييم كل تصميم:
- التصميم الأول: حصل على تقييم متوسط قدره 4.35، مع تميز في الجمالية والوظيفية، ورغم ذلك أشار الخبراء إلى إمكانية تحسين تنافسية التصميم مقارنة بالمنتجات الأخرى في السوق.
- التصميم الثاني: حظي بتقييم عام جيد (3.83) وأظهر توازنًا ملحوظًا بين الابتكار والرمزية، مما يعكس مدى توافقه مع العناصر التراثية المعاصرة.
- التصميم الثالث: برز كأحد النماذج الأكثر تميزًا بمتوسط 4.52، خاصة في مجال الابتكار والرمزية الثقافية بفضل توظيف الخط العربي بشكل فني.
- التصميم الرابع: حقق أعلى درجات التقييم بمتوسط 4.74، مما يدل على جودة التنفيذ والجدية في التصميم، ويدل على توافقه مع متطلبات السوق العالمية.
- التصميم الخامس والسادس: سجلا تقييمات إيجابية تتراوح بين 4.70 و4.78، حيث أظهرت نتائجهم قوة دمج العناصر الطبيعية والتراثية مع الابتكار المعاصر في تصميم الهدايا التذكارية.
- اتجاهات الخبراء: أكدت البيانات أن دمج التراث مع الحداثة يعد من أهم العوامل التي تعزز الهوية الثقافية الوطنية. كما أبرزت أهمية الحفاظ على الجمالية الوظيفية والرمزية التي تعكس ثقافة المجتمع في الوقت ذاته.

### الاستنتاجات

- من النتائج المستخلصة يمكن استخلاص عدة استنتاجات رئيسية:
- نجاح الدمج بين التقليد والابتكار: أثبتت الدراسة أن التصميمات الخزفية التي تدمج العناصر التراثية (مثل زخارف القط العسيري والخط العربي) مع أساليب التصميم العصرية تحقق قبولاً كبيراً بين الخبراء، مما يعزز الهوية الثقافية الوطنية.
- أهمية الوظائف التطبيقية للتصميم: بالإضافة إلى الجوانب الجمالية، تعتبر الوظيفة العملية للتصميم (مثل سهولة الحمل واستخدام المبخرة) من العوامل الحاسمة التي تؤثر في تقييم المنتج من قبل الخبراء.
- التنافسية في السوق: رغم حصول معظم التصميمات على تقييمات مرتفعة، أظهر بعض التصميمات الحاجة إلى تحسين مقارنتها مع المنتجات المماثلة في السوق العالمية، مما يستدعي تطوير استراتيجيات تسويقية تدعم تميزها.
- دور الخبراء في تحسين التصميمات: ساهمت آراء الخبراء بشكل فعال في تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في كل تصميم، مما يوفر قاعدة معرفية مهمة لتحسين المنتجات الخزفية في المستقبل.

## التوصيات

- استنادا إلى النتائج والاستنتاجات، يوصى بما يلي:
- تعزيز الدمج بين التراث والابتكار: يجب على المصممين التركيز على توظيف العناصر التراثية الأصيلة (مثل الزخارف والرموز التقليدية) ضمن تصاميم معاصرة تواكب احتياجات السوق العالمية.
- تحسين الجوانب التنافسية: تطوير استراتيجيات تسويقية وإبداعية تعزز من تميز التصميمات الخزفية وتبرز قيمتها التراثية مقارنة بالمنتجات المنافسة.
- توسيع نطاق البحث والتقييم: يستحسن إجراء تقييمات إضافية تشمل عينات من المستخدمين النهائيين (المستهلكين) بالإضافة إلى آراء الخبراء، للحصول على صورة شاملة عن أثر التصميمات على الهوية الثقافية.
- التعاون بين القطاعات: تعزيز التعاون بين الجامعات، مراكز البحوث، والقطاع الصناعي لتطوير برامج تدريبية وبحثية تركز على الإبداع الخزفي وتعزيز الهوية الثقافية الوطنية.

## Conclusions

1. Successful integration of tradition and innovation: The study demonstrated that ceramic designs that combine traditional elements (such as Asiri cat motifs and Arabic calligraphy) with modern design styles are highly accepted by experts, enhancing national cultural identity.
2. The importance of design functions: In addition to aesthetic aspects, the practical function of the design (such as ease of carrying and using the incense burner) is a crucial factor influencing the experts' evaluation of the product.
3. Market competitiveness: Although most designs received high ratings, some designs demonstrated a need for improvement compared to similar products on the global market, necessitating the development of marketing strategies that support their distinctiveness.
4. The role of experts in design improvement: The experts' opinions contributed effectively to highlighting the strengths and weaknesses of each design, providing an important knowledge base for future improvement of ceramic products.

## References

1. Abdullah, F. (2018). The role of art and design in building cultural identity in the modern era. *Journal of Arab Studies*, 7(2), 112-129.
2. Achille, C. (2022). *No Title Teaching and Learning of Cultural Heritage: Engaging Education, Professional Training, and Experimental Activities* (pp. 65–93).
3. Al-Najjar, M. (2014). *Cultural heritage and identity in the Arab world: An exploration of cultural memory*. (Al-Ahram P).
4. Alghamdi, S., & Al-Sulami, A. (2021). Heritage and Innovation: Saudi Arabia's Design Identity Under Vision 2030. *Middle East Journal of Cultural Studies*, 8(3), 120–135.
5. Bianchini, M., & Maffei, S. (2020). Designing for Cultural Identity in a Globalized World. *Design Issues*, 36(1), 25–37.
6. Cummings, J., & Lewandowski, S. (2021). Cultural Heritage and Modern Design: Balancing Authenticity and Innovation. *Journal of Design Studies*, 43(2), 145–160.
7. Dunn, A., & Goodman, M. (2014). Design and craft: The importance of tradition and innovation in contemporary ceramics. *Journal of Craft and Design*, 15(2), 45–59.
8. El-Sayed, A. (2021). Fashion and Cultural Identity: The Evolution of the Galabeya in Egyptian Tourism. *Journal of Design & Culture*, 4(1), 375.
9. El-Shahat, R. (2022). Ancient Egyptian Motifs in Contemporary Souvenirs. *Tourism Review*, 4(2), 136–150.
10. Fang, M., & Chen, H. (2021). Research on application of ceramic materials in public art environment. *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, 632(5). <https://doi.org/10.1088/1755-1315/632/5/052028>
11. Global Design Institute. (2022). *Cultural Identity in Global Markets*.
12. He, Y. (2022). Research on Innovative Thinking of Ceramic Art Design Based on Artificial Intelligence. *Mobile Information Systems*, 2022. <https://doi.org/10.1155/2022/3381042>
13. Lidwell, W. (2020). Scandinavian Design Principles: Harmony Between Culture and Functionality. *Scandinavian Journal of Art & Design*, 28(2), 89–102.
14. Miller, J. (2010). *Ceramics and cultural identity: A historical and theoretical approach*. (Routledge.).
15. Moulin, J. (2018). Globalizing traditional crafts: The role of design in cultural communication. *Journal of Design History*, 31(3), 120-133.
16. Mwangi, J., & Ogutu, L. (2021). Sustainable Craft Tourism in Kenya: Challenges and Innovations. *Journal of Sustainable Tourism*, 4(3), 233–250.
17. Reynolds, P. (2012). Ceramics as communication: The role of crafts in the global marketplace. *Craft Studies Review*, 18(1), 22-34.
18. UNESCO. (2019). *Heritage and creativity: Perspectives for cultural and economic development*.
19. Vickers, L. (2015). The craft revival and modern design: Intersections of tradition and innovation. *Craft and Design Journal*, 22(4), 18-30.

### ملحق اشكال البحث

التصميم الأول (شكل رقم 1): مبخرة خزفية بسيطة مكونة من جزأين بتصميم انسيابي راقٍ وخفة حمل تناسب الاستخدام اليومي. يزين الجزء السفلي بنقوش القط العسيري المبتكرة المضيئة بالألوان الفنية، بينما يختار الجزء العلوي من لوحة ألوان متناغمة. في النسخة البديلة، تستبدل الزخارف العلوية بنقوش مستوحاة من المباني التراثية الأصيلة، مانحة المنتج طابعاً عالمياً يخطف الأنظار.



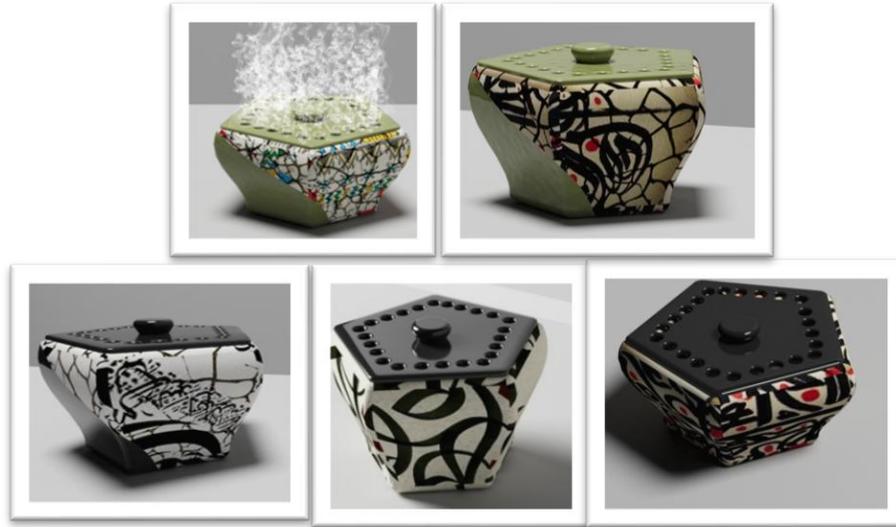
شكل رقم (1) للتصميم الاول.

التصميم الثاني: مبخرة خزفية أنيقة مكونة من جزأين بتصميم انسيابي يسهل حملها. يتميز الجزء العلوي بفتحات دائرية منتظمة تسمح بتدفق البخور بسلاسة، ويكتمل جمال التصميم بزخارف القط العسيري الشهيرة، المُعترف بها عالمياً ضمن تراث اليونيسكو، مما يبرز توازناً فنياً بين التقليد والابتكار.



شكل رقم (2) التصميم الثاني.

التصميم الثالث: يستلهم هذا التصميم وظائف التصميم الثاني لكنه يبرز بتوظيف الخط العربي بأسلوب فني متقن. تضيفي الخطوط الانسيابية قيمة جمالية متجددة، مما يعزز الهوية الثقافية الوطنية. يجمع التصميم بين الوظيفة العملية واللمسة الفنية، ليجسد توازنا فريدا بين الأصالة والحداثة.



شكل رقم (3) للتصميم الثالث.

التصميم الرابع: مبخرة فنية مستوحاة من سحر الإبريق الكلاسيكي بتصميم انسيابي يجمع بين سهولة الحمل والمرونة العملية. يظهر الدمج المتقن للعناصر التقليدية مع اللمسة العصرية جدية التنفيذ واحترافية الصنعة في تفاصيله الدقيقة.



شكل رقم (4) للتصميم الرابع.

التصميم الخامس: مزهرية مستوحاة من شموخ الجبال وسحر النخيل، تعكس الطابع التراثي بأناقته الخالدة. تتألف من ثلاثة أجزاء متناغمة تتوسطها زخارف دقيقة، مع توظيف الخط العربي لإضفاء لمسة فنية تعزز الهوية الثقافية، ما يجعلها تحفة تجمع بين الأصالة والحداثة.



شكل رقم (5) للتصميم الخامس.

التصميم السادس: أطباق زينة معلقة مستوحاة من الطابع الإسلامي، تتشابه أجزاءها بانسيابية فنية على هيئة دوامة تعبر عن الاستمرارية. تزينها زخارف القط العسيري والخط العربي بتناغم يعكس التوازن بين الفن والروحانية، مما يضفي عليها بعدا جماليا وثقافيا مميزا.



شكل رقم (6) للتصميم السادس.

الجدول رقم (1) يعرض التحليل الديمغرافي لعينة البحث.

الجنس				
السؤال	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	15	65.2	65.2	65.2
انثى	8	34.8	34.8	100.0
العمر				
من 30-20	6	26.1	26.1	26.1
من 40-30	4	17.4	17.4	43.5
من 50-40	8	34.8	34.8	78.3
أكثر من 50	5	21.7	21.7	100.0
الوظيفة الحالية				
مصمم خزف	7	30.4	30.4	30.4
فنان خزفي	12	52.2	52.2	82.6
أستاذ أكاديمي في مجال التصميم	4	17.4	17.4	100.0
سنوات الخبرة في مجال التصميم الخزفي				
أقل من 5 سنوات	5	21.7	21.7	21.7
5-10 سنوات	5	21.7	21.7	43.5
10-20 سنة	10	43.5	43.5	87.0
أكثر من 20 سنة	3	13.0	13.0	100.0
هل لديك خبرة في تصميم الهدايا التذكارية؟				
نعم	17	73.9	73.9	73.9
لا	6	26.1	26.1	100.0